

ادعموا أطباء غزة ☐☐ حملة عالمية لدعم صمود الفلسطينيين لمواجهة الإبادة الصهيونية (فيديوهات)



الخميس 21 أغسطس 2025 01:30 م

في غزة، حيث لا يكاد الليل يختلف عن النهار إلا بانقطاع الكهرباء وعودة أزيز الطائرات، يقف الأطباء على خط النار الأول ☐ هؤلاء الذين لم يختاروا الحرب، لكنهم وجدوا أنفسهم وجهاً لوجه أمام طوفان من الدماء والأبين والجثث والدمار ☐ في كل مستشفى، في كل قسم طوارئ، وفي كل غرفة عمليات، هناك قصة صمود وحكاية تضحية تستحق أن تُروى ☐

وجوه منهكة وأيادٍ لا تعرف التوقف

في مستشفى الشفاء بمدينة غزة، أكبر مستشفيات القطاع، مشهدٌ يتكرر يوميًا: أطباء يهرولون بين الطوابق، ممرضون يصرخون بأسماء، أطفال يئنون من تحت الأغذية، وأمهات يبكين بجوار أسيرة لا تتسع للجميع ☐ أحد الأطباء، وقد تجاوزت ساعات عمله الـ 48 ساعة دون نوم، يقول بصوت مبسوح: "لا وقت لنفكر في التعب ☐ كل دقيقة قد تعني حياة إنسان أو موته ☐" هذا الطبيب فقد قبل أيام منزله في قصف جوي، لكنّه رفض مغادرة المستشفى ☐ زملاؤه يروون أنه لم يذرف دمعاً واحدة، بل اكتفى بعبارة قصيرة وهو يلبس معطفه الأبيض: "بيتي الآن هنا ☐ بين هؤلاء المرضى ☐"

عمليات جراحية على ضوء الهواتف

انقطاع الكهرباء المستمر يجعل الأطباء يضطرون للعمل في ظروف أقرب إلى المستحيل ☐ يروي أحد الجراحين: "أجربنا عمليات معقدة على ضوء هواتف محمولة ☐ تخيل أن تبتّر ساق طفل بينما تمسك الممرضة الهاتف بيد وتضغط على الجرح بيد أخرى ☐" هذه المشاهد لم تعد استثناء، بل تحوّلت إلى القاعدة اليومية في مستشفيات غزة ☐

تضحيات تتجاوز حدود البشر

لم تعد التضحيات مجرد ساعات عمل طويلة أو إرهاق جسدي، بل أصبحت دماءً تراق من الأطباء أنفسهم ☐ بعض الأطباء استشهدوا داخل غرف العمليات بعدما استهدفت المستشفيات مباشرة ☐ آخرون فقدوا أبناءهم وزوجاتهم، لكنهم عادوا للعمل في اليوم التالي ☐ هناك طبيب معروف في غزة استقبل جثمان زوجته وأطفاله بعد قصف منزلهم، ثم عاد بعد ساعات ليكمل علاج الجرحى قائلاً: "أبنائي رطوا، لكن هناك مئات الأطفال يحتاجون أن أبقى واقفاً ☐"

صوت المرضى وأهاليهم

بين أروقة المستشفيات، تسمع شهادات مؤثرة من أهالي المصابين: أم تبكي بجوار سرير ابنها المصاب تقول: "لو لم يكن الطبيب هنا ☐ لكان ابني بين الشهداء الآن ☐" شاب نجا من تحت الأنقاض يشير إلى طبيب جراحة ويقول: "هذا الرجل أعاد لي الحياة ☐ كنت أودّ أن أمّتلّ يده لكنه رفض وقال: نحن نفعل ما علينا فقط ☐" هذه الأصوات لا تعكس مجرد امتنان، بل تكشف عمق الدور الذي يلعبه الأطباء كحائط صدٍ أخير أمام الموت الجماعي ☐

الأطباء كرمز للصمود

في غزة، الطبيب لم يعد مجرد طبيب، بل أصبح رمزاً للمقاومة الإنسانية ☐ هو الذي يرفض مغادرة المستشفى رغم أن القصف يقترب ☐ هو الذي يختار أن يبقى بين الجرحى بدلاً من أن يبحث عن مأوى لعائلته ☐

هو الذي يعمل بلا راتب، بلا أدوات، بلا ضمانات، لكنه لا يتوقف[]
هؤلاء الأطباء يجسدون فكرة أن "الحياة يجب أن تستمر"، حتى لو كان الثمن أرواحهم[]

أزمة بلا حدود

الأوضاع الصحية في غزة كارثية:
أكثر من نصف المستشفيات خرجت عن الخدمة بسبب القصف أو نقص الوقود[]
الأدوية الأساسية كالمضادات الحيوية ومسكنات الألم نفذت[]
أطباء يضطرون لاستخدام الخيوط العادية بدل الجراحية، والمياه الملوثة بدل المعقمة[]
ومع ذلك، لم يتوقف العمل للحظة[]
أحد الأطباء يقول: "إذا توقفنا نحن[] سيتوقف كل شيء[] ونحن أقسمنا ألا نسمح للموت أن ينتصر[]"

لماذا يجب دعم أطباء غزة؟

لأنهم آخر ما تبقى من الأمل في قطاع يتعرض للإبادة[]
لأنهم يحمون الحياة في مكان تُستهدف فيه حتى الحضانات الطبية لحديثي الولادة[]
لأنهم يعملون في صمت، دون إمكانيات، ومع ذلك يكتبون ملحمة بطولية يومية[]

دعوات للدعم

تخرج من غزة ومن العالم العربي دعوات متكررة:
"ادعموا أطباء غزة[] لأنهم حراس الحياة[]"
"كل تبرع، كل كلمة، كل جهد يصل إليهم هو دعم للإنسانية جمعاء[]"
"إذا كان الجنود يحملون السلاح، فالأطباء يحملون الضمادات والمشارط، وهم لا يقلون بطولية عن أي مقاتل[]"

قصص لا تُنسى

طبيب يجري عملية قيصرية لامرأة حامل أصيبت في القصف، لينفذ جينها بينما تفارق الأم الحياة[]
جراح قلب يواصل العملية رغم انهيار السقف فوق غرفة العمليات، رافضاً المغادرة حتى لا يموت المريض[]
ممرضة تغطي بجسدها طفلاً جريحاً بعد سقوط شظايا داخل قسم الطوارئ[]
هذه ليست مشاهد من فيلم، بل يوميات حقيقية يعيشها الأطباء والممرضون في غزة[]

مقترحات عملية لدعم أطباء غزة

1. حملات تبرع عاجلة:
 - ه توفير الأدوية والمستلزمات الطبية الأساسية[]
 - ه دعم رواتب الكوادر الطبية التي تعمل بلا مقابل منذ أشهر[]
2. الضغط الإعلامي والحقوقى:
 - ه فضح استهداف المستشفيات أمام الرأي العام العالمي[]
 - ه دعم حملات التضامن عبر وسائل الإعلام ومنصات التواصل[]
3. دعم نفسي ومعنوي:
 - ه رسائل تضامن مباشرة تُرسل للأطباء عبر الجمعيات والهيئات[]
 - ه تغطية إعلامية إيجابية تسلط الضوء على بطولاتهم بدلاً من حصرهم في أرقام[]
4. شبكات دعم دولية:
 - ه دعوة النقابات الطبية حول العالم لإرسال بعثات دعم متى أمكن[]
 - ه إطلاق منصات تواصل بين أطباء غزة وأطباء العالم لتبادل الخبرات والضغط من أجل إدخال المعدات[]

شاهد:

<https://x.com/i/status/1955620346314252724>

<https://x.com/i/status/1932546313976991804>

<https://x.com/i/status/1804526529906397672>

<https://x.com/i/status/1717569273021743283>

<https://x.com/i/status/1786170735431422172>